

## تفسير سورة لقمان ١-٥ | يوم ٧/٥/٢٠١٥ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا نافعا. وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للسابع من الشهر

الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. وفي هذا اليوم يعني نستهل سورة جديدة من سور القرآن الكريم - 00:00:20

والحقيقة ان هذه السورة يعني لا نستطيع ان نقول انها يعني اجل سورة بل هي يعني اعظم سورة كتاب الله اذا قيل لك ما هي اعظم سورة؟ هي سورة الفاتحة. واذا قيل لك ما هي اعظم اية؟ هي اية الكرسي. ولكن هذه - 00:00:40

الصورة يعني لها لها منزلة عظيمة ولها مكانة عظيمة. والقرآن كله له مكانة عظيمة وله منزلة عظيمة في قلوبنا. ولكن هذه السورة

يعني تتحى منحى يعني اخر مما مر معنا في السور الماضية يعني السورة الماضية كانت سورة الروم - 00:01:00

فيها وعد من الله سبحانه وتعالى وعد كريم في اولها وفي اخرها. انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. آآ وكان حقا علينا المؤمنين فاصبر ان وعد الله حق. لما قال ان وعد الله في اخر اية قال فاصبر ان وعد الله حق. وقال في اولها وعد الله لا - 00:01:20

الله وعده في السورة كلها يعني تدور في الحقيقة على الوعود الكريمة من الله سبحانه وتعالى في تحقيق النصر وفي تحقيق اظهار هذا الدين وفي تحقيق امنية كل مسلم في تحقيق كذا. حتى ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا ما كان المسلمين - 00:01:40

يتمنونه وهم في مكة وقت الاضطهاد وقت التضييق وهم يتمنون ان ينصر الله الروم وهم اهل كتاب على الفرس الذي عبده النار. ومع ذلك حق الله لهم الامنية لما قال في بضع سنين. السورة سورة الروم سورة الوعود - 00:02:00

كريمة من الله سبحانه وتعالى ولكن هذه السور التي بين ايدينا تنقلنا الى مجال اخر عظيم وهي الحكمة القرآنية السورة سورة الحكمة. وهذه السورة كما هو ظاهر تسمى بسورة لقمان. ولقمان هو - 00:02:20

الحكيم ولما تتأمل هذه السورة وتعيد النظر فيها وتقلب اياتها وصفحاتها تجد ان هذه السورة فعلا ترکز على قضية الحكمة. حكمة الله سبحانه وتعالى وحكمة كتابه وحكمة هذا الرجل الحكيم الصالح الذي الله سبحانه وتعالى اعطاه الحكمة وظهرت الحكمة - 00:02:40

على لسانه فلما تقرأ هذه السورة يتبيّن لك ان الله سبحانه وتعالى اعطى هذا الرجل الحكمة لما قال ولقد اتينا لقمان الحكمة وانت تقرأ هذه الاية ما الحكم؟ ما الحكم؟ ما المراد بها - 00:03:08

وايضا تتأمل تتأمل يعني هذه الوصايا التي اوصى بها لقمان ابنه وتجد انها فيها من الحكم العظيمة وانت تقرأ هذه السورة وتجد في اول اياتها يقول الله سبحانه وتعالى تلك ايات - 00:03:28

الحكيم فيصف كتابه بأنه حكيم في هذه السورة. وفي سورة ايضا في سورة يونس استهل الله بقوله تلك ايات الكتاب الحكيم وتجد ايات اخر يقول الله فيها تلك ايات الكتاب المبين ويصف الله كتابه بأنه مبين - 00:03:48

انه عظيم وبيان باوصاف اخرى لكن هذه السورة تستهل بكلمة تلك ايات الكتاب الحكيم. والله سبحانه وتعالى من اسمائه الحكيم والحكمة قال الله فيها يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا - 00:04:08

اوتي خيرا كثيرا. فالحكمة حقيقتها ومعناها هي وضع الامور في مواضعها متى تجد الشخص الذي يطبع الامور في مواضعها في في حياته؟ يطبع الامور في مواضعها مع علاقتها بربه ومع - 00:04:28

بيته وزوجته وأولاده علاقته مع الجيران علاقات في تعامله مع أخوانه المؤمنين. علاقته حكمته في التصرف في ماله تصرفه في يعني امور اخرى اشياء اخرى تجد هذا هذا الذي يقال له رجل - 00:04:48

حكيم رجل حكيم في كلامه في افعاله كله في اخلاقه تقول حكيم. الحكمة وضع الامور في مواضعها الحكمة حسن التصرف. الحكمة كمال العقل وتدبير العقل. وحسن التصرف مع مع ربك مع - 00:05:08

خالقك مع بيتك مع اسرتك مع جيرانك مع أخوانك المسلمين هذه هي الحكمة. ولذلك برزت الحكمة في وصاية لقمان مع ابنك كيف اوصى بهذه الوصايا التي كلها حكم؟ وما ذكره القرآن من حكم لقمان شيء قليل جداً مما - 00:05:28

الله من الحكم التي لم تذكر في كتاب الله عز وجل. ولكن نقل بعض من نقل عن حكم كثيرة عن لقمان عجائب لقمان هذا الذي سمي سميت به السورة العجيبة انه لم يذكر الا مرة واحدة في كتاب الله - 00:05:48

حتى في السورة هذه سميت لقمان ذكر مرة واحدة. ولقد اتينا ولقد اتينا لقمان الحكمة او مرتين او نحو لكتها لم يذكر في سورة اخرى. ابداً. لم يذكر في سورة اخرى. سميت السورة باسمه. بما في - 00:06:08

ما في هذه السورة من الحكم والوصايا. وانت تتأمل حقيقة في هذه الحكم التي الله سبحانه وتعالى هذا الرجل تجد ان القرآن قبل ذلك هو الكتاب الحكيم كما قال الله استهل هذه السورة بكلمة الكتاب الحكيم - 00:06:29

فالقرآن حكيم وحكم لقمان الذي اتاه الله الحكمة هي كلها داخلة في حكم القرآن الكريم القرآن فوق وصاية وفوق حكم لقمان. وفوق هذا القرآن وفوق هذه الوصايا الله - 00:06:49

الموصوف او الموصوف بأنه ذو حكمة والذي من اسمائه الحكيم. فالله سبحانه وتعالى حكيم بلا شك وكلمة الحكيم هذه لما وقف عندها المفسرون قالوا ان الحكيم يمكن ان يرجع الى معنيين - 00:07:09

الحكيم من الحكمة. وهي في الاصل المعنون. الحكمة منع مثل العقل. الحكمة كالعقل يمنعك يعقل يعقلك ويمنعك من التصرفات السيئة. والحكمة اصلها من مأخوذه اصلها من المعنون. ولذلك تسمى يسمى اللجام الذي يوضع في فم الفرس. او فم - 00:07:29

ابل يسمى حكمة. الحكمة هذه تمنع من ان ينطلق. وتوقفه الحكمة والحكمة هذه هي الاصل وسمى الحاكم حاكما والقاضي يسمى حاكما لانه يمنع يمنع الظالم من ظلمه. هذا الاسم العظيم اسم الله يرجع الى معنيين. يرجع الى الحكمة - 00:07:59

ويرجع الى الحاكم فهو حاكم بين عباده يحكم بالحق ذو حكمة. ذو حكمة والقرآن ايضا من اسمائه الحكيم او اوصافه الحكيم. والحكيم لانه حاكم على الكتب السابقة وحاكم على كل - 00:08:27

كل حكم وحكم لان الله قال كتاب احكمت اياته. الحقيقة ايتها الاخوة لو نجلس نتأمل بس فقط كلمة تلك ايات الكتاب الحكيم او نتأمل هذه الحكمة التي اتها الله لقمان لطال - 00:08:47

المقام ولكن ما ذكرناه يعني فيه الوضوح والبيان ندخل على السورة والسورة يعني لو تأملناها حقيقة من اول اياتها الى اخر اياتها كلها تتحدث عن الحكمة. والحكمة منبعها اصلها ومنبعها راجع الى الله سبحانه وتعالى. والله هو العالم بكل شيء. الله لا يخفى عليه شيء - 00:09:07

في الارض ولا في السماء. ولذلك لو تقرأ السورة قراءة التدبر تجد في ثنايا هذه السورة اية تشير الى سعة علم الله الحكيم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفت كلمات الله - 00:09:37

يعني لو ان ما في الارض من شجر اقلام يكتب بها كلام الله ويؤخذ تؤخذ يؤخذ المداد لهذه القلم من البحار والبحار رأى سبعة بحار ما نفت كلمات الله ولا انتهت. فدل على سعة علم الله سبحانه وتعالى - 00:09:56

وانظر في الاية الاخيرة ان الله عنده علم الساعة وينزل غيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا دل ذلك كله على سعة علمه وعلى حكمته سبحانه وتعالى ولذلك ينعم الله عز وجل على هؤلاء الكفار. لما يرشدهم الى القرآن والتأمل فيه. ويحثهم على اتباع ما انزل - 00:10:16

اليهم قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابانا ولو كان الشيطان يدعوه الى عذاب السعير طيب ندخل على هذه السورة لما الان اصبح عندنا

الآن تصور واضح عن تسميتها وعن ايضا - 00:10:48

تصور واضح عن مقاصد هذه السورة واهداف هذه السورة وما احتوت عليه من ايات ندخل على هذه السورة والسورة مفتتحة بالحروف المقطعة الف لام ميم. السور المقطعة بالف لام ميم فقط ست سور. البقرة وال عمران. ثم عندنا اربع - 00:11:06 العنكبوت والروم العنكبوت والروم ولقمان والسجدة اربع العنكبوت والروم ولقمان والسجدة. واثنتان البقرة وال عمران. ست سور مفتتحة بالف لام ميم. والف لام ميم هذه حروف مقبلة مرت معنا كثيرا. ولا ولا حاجة نعيد الكلام فيها. فهي حروف من حروف الهجاء المقطعة تشير الى اي شيء. تشير الى ان هذا - 00:11:26

القرآن نزل بلسان عربي مبين مكون من هذه الحروف. فيه اعجاز وتحدي للعرب ان يأتوا بمثله. يعني كأن الله يأمر العرب الذي نزل القرآن عليهم ويأمر الناس جميعا ان يؤمنوا بهذا القرآن وبما فيه من احكام ودلائل - 00:12:01

وان فرضاً ولم يقبلوا وعندوا تحداهم ان يأتوا بمثله والا يسلموا الامر لله سبحانه طيب هذه الحروف المقطعة واضحة قال بعدها تلك تلك ايات الكتاب الحكيم يعني هذه السورة التي تتلى عليك هذه - 00:12:21

تلك اشارة. يعني هذه ايات الكتاب الحكيم يعني كأن السورة هذه او الله سبحانه وتعالى يقول لك هذه السورة سورة لقمان هي جزء من القرآن الكريم وهي من ايات هذه الايات اللي تسمعونها هي ايات من الكتاب. ايات من الكتاب الحكيم. فكلمة تلك هذه اشارة - 00:12:41

اذا اردت ان تشير الى القريب تقول هذه اذا اردت ان تشير الى البعيد تقول تلك. طيب لو سألك سائق قال لك طيب القرآن بين ايدينا وقريب منا لماذا يشير الله الى اليه باشارة البعير - 00:13:06

نقول لعله منزلته ولكرامته عند الله ومقامه عند الله سبحانه وتعالى رفع رفع مقام فقال تلك هذه الايات والآيات جمع اية والآلية هي جزء من السورة. السورة تتكون من ايات وسورة الكوثر ثلاث ايات - 00:13:20

والآيات اصلها العلامة. لما تقول اية كذا يعني علامة كذا. فهي علامة دالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ان هذا القرآن منزلي من عند الله. قال تلك ايات الكتاب والكتاب هو القرآن. اذا سمي كتاباً لانه مكتوب. اذا سمي قرآن - 00:13:40

لانه يقرأ. فالكتاب والقرآن والذكر والفرقان هذى كلها اسماء من اسماء القرآن الكريم. طيب قال تلك ايات الكتاب الحكيم وصف الله سبحانه وتعالى كتابه بأنه حكيم. والله هو الحكيم انا نظر التدرج شوف تأمل الله هو الحكيم سبحانه وتعالى. القرآن من الله صادق. وهو حكيم. وهذا القرآن - 00:14:00

فيه سورة اشتغلت على الحكمة وفيها رجل اتاه الله الحكمة فكيف التدرج؟ سمي القرآن او وصف الله كتاب بأنه حكيم مثل ما ذكرنا. حاكم على كل شيء. حاكم على الناس. حاكم بينهم. حاكم على الكتب السابقة - 00:14:31

حكيم ذو حكمة باللغة وهي وضع الامور في في مواضعها وحسن التصرف الكثير في كلها. طيب. لما وصف الله هذا الكتاب بين اثر هذا الكتاب. ولاحظ ان هذا الاثر لا يكون اثرا - 00:14:51

يعني او مؤثراً الا على من هم اهل القرآن. من هم من اهل القرآن ومن هم من ومن هم من يعني يعني قد تأهل الى ان ينتفع بالقرآن. ولذلك قال هدى ورحمة للمحسنين. والهدي معناه انهم يهتدون به - 00:15:11

ایات القرآن وينتفعون به ويهديهم الى الصراط المستقيم. فالقرآن هدى يهتدى به المهددون كما قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة لما قال ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين. فالقرآن هدى يهتدى به المهددون - 00:15:31

ورحمة يتراحمون ورحمة عليهم بان يكون رحمة عليهم فيعرفون الطريق الى الله ويتجنبون طرق الشيطان. فهو رحمة عليهم. رحمة مسداة لهؤلاء. ولاحظ انه قال للمحسنين ولم يقل هدى ورحمة للناس. وانما خص منهم المحسنين. هنا قال المحسنين. وفي سورة البقرة قال هدى للمتقين - 00:15:51

وفي سورة التمل التي مرت معنا قال هدى للمؤمنين. فمرة قال المؤمنين ومرة قال المتقين ومرة قال يا محسنين فلو قيل لك طيب كيف يعني نجمع بين هذا؟ هل هو دهداً للمؤمنين؟ او هدى للمحسنين - 00:16:21

او هدى للمتقين. نقول المؤمن يرتقي بالقرآن والعلم والطاعة. فهو مؤمن ثم يزداد ايمانا وطاعة وتمسكا بهذا الدين فيصبح من المتقين. الذين حصلوا على التقوى وهو فعل الخير خيرات والمسار عليها والبعد عن المعاصي. فوصلوا وتحلوا بالتقى ولبسوا لها.  
لباس التقوى - 00:16:44

اذا لبسوا لباس التقوى ووصلوا الى هذه الدرجة. وازدادوا تقوى وقربا من الله سبحانه وتعالى. لبسوا لباسا اعظم من ذلك وهو لباس الاحسان والاحسان هو اعلى الدرجات. ولذلك جاء في مراتب الدين في حديث جبريل الطويل الاسلام ثم - 00:17:14 ايمان ثم الاحسان. والاحسان ان تعبد الله عبادة كانك كان الله امامك. كانك تراه كان الله امامك وتعرف الانسان اذا كان الشخص الذي يأمره امامه سينضبط وي العمل الدقيق درجة عالية. الاحسان كيف تحسن عبادتك مع ربك؟ الاحسان كيف تحسن مع اخوانك -

00:17:34

اخوانك المؤمنين كيف تحسن اليهم؟ كيف تعاملهم بمعاملة الاحسان؟ كيف تعاملهم؟ تحسن اليهم بأخلاقك وبمالك وبدعوك وبتعاملك فانت اعلى درجة الاحسان اعلى الدرجات ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى هنا ان هذا القرآن وبين اثره بانه هدى ورحمة للمحسنين. قد يسألك - 00:18:04

ويقول لك طيب في سورة البقرة قال المتقين. وفي سورة النمل قال المؤمنين. وهنا قال المحسنين ونقول لما كانت سورة البقرة فيها الدعوة للتقوى. وفيها الآيات الكثيرة التي تبين اثر التقوى. يعني - 00:18:34

قررت كلمة التقوى في سورة البقرة تكررا كثيرا جدا حتى قيل ان اعظم او اكثر سورة ذكر فيها التقوى سورة البقرة. فالجدير ان ان يوصف القرآن بان هدى لهم. ولما تذهب الى سورة النمل وتتجدد فيها الكلام عن الایمان الایمان - 00:18:54 الایمان والاسلام تجد ان هدى للمؤمنين. وهو اقرب الى المسلمين. وهنا درجة اعلى واعلى لان السورة تتكلم عن الحكمة. والحكمة يعني لا يصل اليها الا القليل من الناس. يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة - 00:19:17

فقد اوتى خيرا كثيرا. ولذلك وصف الله هنا وصف الله المنتفعين بالقرآن بانهم محسنوون. والاحسان احسان العمل والاحسان القول. بينك وبين الله وبينك وبين الناس. هذا هو احسان اتقان الشيء و فعله على اعلى الدرجات. لما يقال هذا متقن لعمله متقن لصلاته - 00:19:37

متقن لتعامله مع والديه يحسن الى والديه احسانا. يحسن الى الخلق في التعامل ويحسن الى اقاربه كان هو اعلى الدرجات وهو اتقان العمل. ولذلك قال هدى ورحمة للمحسنين. احسن العمل بما انزل الله - 00:20:07

القرآن وما امرهم به الرسول صلى الله عليه وسلم عملوا على احسن درجات احسن الدرجات فوصل درجة الاحسان طيب فلما قد يسألك سائل ويقول لك طيب الان اعطيتنا انت المحسنين. لكن لم تذكر لنا - 00:20:27

يعني اعظم درجات الاحسان او اكثر اوصاف الاحسان من هو الذي المحسنوون؟ يعني اجل اجل اوصاف واعظم اوصاف المحسنين نقول ما ذكره الله بعد ما ذكر المحسنين ذكر الله بعد ذلك - 00:20:47

ما هي اجل اعمال هؤلاء المحسنين؟ فقال الذين يقيمون الصلاة. ويؤتون الزكاة. ومثل ما ذكرت لك قبل قليل الاحسان تعاملك مع الله وتعاملك مع اخوانك المسلمين. فلما يقول الذين يقيمون الصلاة هذى علاقتك العبد مع ربه - 00:21:07

كيف يصلى؟ كيف يؤدي هذه الشعيرة العظيمة التي تربطك بربك؟ وتقوي علاقتك بربك. كيف تصلى؟ كيف تحسن الصلاة؟ كيف تقيم الصلاة؟ ولذلك شوف لاحظ ما قال الذين يصلون. قال - 00:21:27

الذين يقيمون الصلاة. فاقام الصلاة اقام الصلاة شيء غير الصلاة. قد قد تدخل المسجد وتصلي مع الامام تجد في المسجد اكثرا من مما يقرب من مئة مصلي او اكثرا كلام يصلون لكن من الذي اتقن صلاته؟ من الذي اقام - 00:21:47

اداها بخشوع واستحضار ومحافظة على اركانها وواجباتها وسننها واستحضر الصلاة امام رب العالمين و كانه واقف امام الله وهو وهو ينظر الى الله عز وجل هذه هي درجة الاحسان. فعجب - 00:22:07

او صاف المحسنين اقامة الصلاة مع ربهم. ثم يؤتون الزكاة المفروضة عليهم يؤتونها من مستحقها فالمستحقون هم اخوان المسلمين

المحتاجين تحسن اليهم باظهار هذه الزكاة. وتحت الزكاة النفقة على الوالدين والنفقة على الزوجة والنفقة على الاولاد. والنفقة على الاقارب المحتاجين. كل هذا داخل في في - 00:22:27

علاقة الاب علاقة الانسان باخوانه المسلمين. حتى يصل الى درجة الاحسان. ولذلك الله عز وجل وصف البار بوالديه بالاحسان او امره بالاحسان وبالوالدين احسانا السورة تشير في ثناياها الامر تشير الى الامر بالاحسان ووصين الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن - 00:23:02

ووصايا لقمة لابنه كلها تحت على ان يحسن الى ابيه. طيب قال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون. وهم بالاخرة هم يوقنون اليقين هي اعلى درجات العلم. علم اليقين يعني وصلوا الى درجة عالية في العلم. والمحسن بلا شك - 00:23:28

هو صاحب الحكمة الذي اوتى الحكمة وصل الى انه كأنه يرى يوم القيمة امامه. ويستحضر هذا اليوم العظيم الذي سيقف فيه امام الله انه في الدنيا يقف امام الله كأنه يرى الله امامه. فهذا التذكير باليوم الآخر - 00:23:56

هو الدافع هو الدافع لك بقوه الى ان تنضبط في حياتك هو اقوى دافع لك في حياتك ان تنضبط في حياتك مع ربك ومع اخوانك المسلمين كيف تتعامل بكل من عرف اليوم الآخر واستحضر هذا اليوم الآخر. اليوم الآخر وهو يوم القيمة واستحضر هذا اليوم العظيم امام - 00:24:16

وعرف او عرف مقام هذا اليوم ولمن خاف مقام ربه خاف هذا اليوم واستحضروا امامه في حياته كله انضبط في حياته واقوى يعني طريق لضبط الانسان في حياته في اخلاقه في تعامله مع ربه في تعامله مع اخوان المسلمين ان يتذكر هذا اليوم - 00:24:40  
فان فان اساء اليه شخص قال تذكر هذا اليوم انه سيأخذ حقه منه. او سيعفو عنه فيعفو الله عنه وان رأى شيئا ستره حتى يستره الله اليوم الآخر. وان رأى شيئا من من الاعمال الصالحة قدمه ولو شيئا يسيرا. ولو كان اماما - 00:25:02

هذا عن الطريق عرف انه سيجد ذلك امام الله يوم القيمة. انضبط في حياته. ولذلك كثير ما يذكر الله في الاعمال الصالحة التذكير باليوم الذي يحثك ولذلك سورة البقرة قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى ان قالوا وبالاخرة هم يوقنون اولئك - 00:25:22

على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون. وهنا قال وهم بالاخرة هم يوقنون. وشوف لما يأتيك بالظلمير مرة ثانية مع انه قال في الاول قال وهم يعني يكفي ان تقول وهم بالاخرة يوقنون. قال لا زيادة تأكيد وهم بالاخرة هم يوقنون - 00:25:42  
اشد يعني عندهم يقين شديد بمعرفتهم ولذلك يسميه اهل اهل اللغة هذا الضمير يسمونه الفصل يأتي للتأكيد. يعني هم من هم يوقنون بلا شك ولا مزية. هذه الصفات صفات الحكيم صفات المحسن الذي اتاه الله. ولذلك اعطاك الله ثمرة هذا الامر. ثمرتك ثمرة في الدنيا والآخرة - 00:26:02

فقال اولئك على هدى من ربى. اي الموصفون بهذه الصفات؟ بكونهم من المحسنين. ويقيمون الصلاة الزكاة وبالاخرة هم يوقنون قالوا اولئك الذين تمسكون بهذه الصفات هم على هدى وشف كلمة علا - 00:26:32

تفيد العلو والارتفاع. لما جاء في الظلال قال في اي منغمون في الظلال. لا يستطيعون الخروج عن هذا الظلال الا بتوبة من الله. لكن اه المؤمنون الصالحون على هدى يعني ارتفعوا واستعلوا الهدى. واصبحت - 00:26:52

اصبحت الهدى هي التي تقودهم. اينما ذهبوا. فقال اولئك على هدى اي على هداية من ربهم. وهذه الهدى مصدرها من الله ليس من اي شخص من ربهم الذي رباهم تربية حسنة. تربية الایمان والطاعة والانقياد اليه. ليست ليس الرب هنا - 00:27:12

المراد به اطلاق الرب. فالكافر ربهم الله. لانه يربىهم على الطعام والشراب. اما انت يربىك الله على الطعام والشراب والهداية والتقوى. ويؤدبك احسن التأديب. فهذه هذه تربية خاصة لك. ولذلك قال على هدى من ربهم - 00:27:32  
اللي رباهم التربية الخاصة. ثم قال واؤلئك شف الاشارة اولئك اولئك اسم الاشارة للبعيد. يعني هؤلاء وصلوا منزلة يفوق منزلة عالية فهم على هدى والمنزلة العالية الاخرى هم المفلحون. وكلمة على هدى يعني اهتدوا - 00:27:52

الى الصراط المستقيم في الدنيا وسيهديهم الله الى الصراط المستقيم في الآخرة. فالهدي هنا شاملة للدنيا والآخرة. وكذلك الفلاح. لما قال واولئك هم المفلحون. اي كما انار الله قلوبهم بالهداية في الدنيا وفي الآخرة ايضا - 00:28:12

نالوا الفلاح والفوز بالمطلوب والفوز بالدنيا وفي الآخرة. فوزهم الدنيا انهم عاشوا وعيشه هنية طيبة ويعني احيائهم الله حياة طيبة كما قال سبحانه من عمل صالح صالحا من ذكر انسى وهموم فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزئهم احسن الذي كانوا احسن ما كانوا يعملون. قال - 00:28:32

ايضا واولئك هم المفلحون الفائزون في الدنيا والفائزين في الآخرة. وكلمة الفلاح هنا الفلاح تشمل الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. فانت اذا فزت اذا فزت في ما ما تريده من من من رضا الله سبحانه وتعالى ايضا تفوز بما تريده ان تتجنبه من سخط الله سبحانه وتعالى - 00:29:02

هذا يسمى هو المفلح طيب لما تذكر لنا هذه الصفات هذه السورة ونحن واياكم نتمنى ان نكون من هؤلاء ومن اتصف بهذه الصفات ووعد بهذا اخي الكريم يا الله هذه الصفات التي ذكرها الله لاولياء الصالحين المحسنين الذين وصلوا لهذه الدرجة وعملوا الاعمال الصالحة - 00:29:32

القرآن دائما يقابل تحذيرا يعني انذارا وبشارة لما يبشرك بهذه الاشياء حتى تنقاد وحتى تكون في هؤلاء يحذرك من طريق الضلال. ان لا تقع تقع فيه. ولذلك قال بل هاء قابل هذا بهذا. فلما ذكر صفات المحسنين - 00:29:56 قابليهم بقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث فذكر صفة هؤلاء وذكر وايضا عقوبتهم في الآخرة والدنيا في الآخرة. قال اولئك قال اولئك لهم عذاب مهين. فهذا الحديث عن هؤلاء الذين ظلوا ليضل عن سبيل الله ظلوا ولم يهتدوا ولم يكونوا من المحسنين ولم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا من - 00:30:16

الصلاوة ويؤتي الزكاة ولم يتصف بصفات المؤمنين من هم هؤلاء؟ وما صفاتهم؟ وما اثر هذه الصفات عليهم وما عقوبتهم عند الله هذا الكلام يأتي ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نقف عند هذا القدر وان شاء الله في - 00:30:46 اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:06